

## الإمارات تؤكد أهمية توظيف التكنولوجيا في مواجهة تحديات الأسرة



- مناقشة السياسات والتشريعات والأنظمة الداعمة لكبار المواطنين
- دعوة لعقد ميثاق أخلاقي رقمي بين أفراد الأسرة لتعزيز التقارب

«دبي:»الخليج

شاركت وزارة تنمية المجتمع، في منتدى الأسرة الخليجية الأول «الفرص والتحديات المستقبلية للأسرة في الخليج»، الذي نظّمته الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومجلس شؤون الأسرة بالمملكة العربية السعودية، يومي 14 و15 سبتمبر/ أيلول الجاري، بالرياض، تزامناً مع «يوم الأسرة الخليجية» الذي يوافق 14 سبتمبر من كل عام.

وخلال المنتدى عرضت الوزارة ورقتي عمل، الأولى خلال جلسة (تأثير تكنولوجيا الواقع الافتراضي والواقع المعزز في تماسك الأسرة في الخليج)، قدمتها إيمان حارب الفلاحي، مديرة إدارة الحماية الاجتماعية، والثانية في جلسة (واقع كبار

السن «المواطنين» في ظل المتغيرات)، وقدمتها علياء الجوكر، مديرة إدارة التنمية الأسرية بوزارة تنمية المجتمع.

وتطرقت إيمان حارب الفلاحي إلى الأسرة الخليجية في ظل التحديات التكنولوجية المعاصرة، مشيرة إلى تحديات عدة، تشمل: فتح الباب أمام أنماط من المجتمع الافتراضي كي تحل محل العلاقات الاجتماعية والحوار بين أفراد الأسرة الواحدة، واختراق الخصوصية الأسرية والعلاقات الاجتماعية، ووقوع بعض أفراد الأسرة ضحايا للابتزاز الإلكتروني، والتنمر الإلكتروني، والإدمان الإلكتروني، خاصة إدمان الألعاب الإلكترونية، والاستقطاب الفكري، وتمرد الأبناء على دور الأسرة الرقابي، إضافة إلى إفراز تفاعلات وأشكال جديدة للعلاقات الأسرية أدت إلى تعزيز العزلة وتوسيع الفجوة بين أفراد الأسرة الواحدة، ووقوع بعض أفراد الأسرة، خاصة الأطفال، ضحية للشائعات والأخبار المغلوطة التي غالباً ما يعاد تداولها.

وأكدت إيمان حارب أهمية توظيف الابتكار والتكنولوجيا في مواجهة التحديات التي تواجهها الأسرة، من خلال إنشاء تطبيقات إلكترونية لقياس العلاقات بين أفراد الأسرة، والاستفادة من أدوات الرقابة الأبوية في الأجهزة الذكية، وتوفير الدعم بشكل استباقي، وعقد ميثاق أخلاقي رقمي بين أفراد الأسرة لتعزيز التقارب الأسري، إضافة إلى تصميم ألعاب إلكترونية تخاطب القيم النبيلة لدى النشء.

وأشارت إلى تجربة وزارة تنمية المجتمع في هذا الصدد، من خلال إنشاء نظام «صون» للحماية بالكشف المبكر عن الإساءة المحتملة بحق أي من أفراد الأسرة، وعن توجهات الوزارة التنموية في إطار مبادرات جودة الحياة والسياسة الوطنية لجودة الحياة الرقمية، وما تضمنه من مبادرات وتوجيهات للأطفال والطلبة والأسرة بشكل عام، علاوة على التي تستهدف تنشئة متوازنة ومسؤولة للطفولة بشكل عام (KID X) تصميم لعبة

وبخصوص الورقة الثانية، فقد تطرقت علياء الجوكر مديرة إدارة التنمية الأسرية لواقع كبار السن «المواطنين» في ظل المتغيرات، مشيرة إلى حرص الدولة على تحقيق الاندماج الرقمي لكبار المواطنين، باعتباره إحدى وسائل التمكين في العالم المعاصر، حيث تلعب التكنولوجيا دوراً فاعلاً في تعزيز البيئة الداعمة للحياة النشطة للكبار، وتيسير متطلبات الحياة، وتحقيق التواصل المجتمعي مع المحيط الخارجي، كما أشارت إلى إنجاز الوزارة لعدد من البرامج والورش التكنولوجية، ضمن مستهدفات السياسة الوطنية لكبار المواطنين، بغرض تشجيعهم على تبني الآلية الرقمية في إنجاز المهام اليومية والمعاملات الحكومية والمتابعات الطبية، وغيرها، وقد بلغ عدد المستفيدين من تلك البرامج والورش الإلكترونية حتى اليوم، 65 ألف شخص من كبار المواطنين.

وأشارت علياء الجوكر إلى السياسات والتشريعات والأنظمة الداعمة لكبار المواطنين في دولة الإمارات، ومجالات مشاركة كبار المواطنين والفرص المجتمعية المناسبة لتوظيف خبراتهم من خلال جمعيات النفع العام كأعضاء دائمين أو مؤسسين، وفي الفرص التطوعية ضمن المنصة الوطنية للتطوع تحت مسمى «كبار المتطوعين»، وفي جلسات العصف الذهني والمجالس المجتمعية التفاعلية التي تجمع بين الكبار والشباب لنقل الخبرات والتجارب الحياتية، وتعزيز دمجهم في المجتمع، وفي المنصات الإعلامية ومنصات التواصل الاجتماعي التي تسرّع وتسهل الوصول لكبار المواطنين.